[305] بوجوب مودة النبي صلى ا عليه وآله وسلم كما نص عليه (الدهلوي) نفسه... إذا كان هذا حالهم بالنسبة الى هذا الامر وأنهم يحملون أمر النبي صلى ا عليه وآله وسلم به على الاغراض النفسانية والعلائق الشخصية فلماذا يحاول أهل السنة اثبات الفضائل والمناقب لهكذا أناس، ويقولون باستحالة وقوع الشنائع وصدور القبائح منهم ؟ ! ولماذا يصرون على امتناع مخالفتهم لاوامر الرسول صلى ا عليه وآله وسلم وللنصوص الصادرة منه... والواقع ان أوامر النبي صلى ا عليه وآله وسلم واجبة الامتثال سواء كان المخاطب بها واحدا أو اثنين أو كل المسلمين، وسواء صدر الامر منه علانية أو في الخفاء، ومن أعرض عن شئ من أوامره ونواهيه ولم يمتثل فقد كفر كائنا من كان، وكيفما كان الحكم الصادر منه " ص "، لان كلماته " ص " من حيث الشرع لا يختلف حكمها باختلاف الاحوال، وهكذا كان حال الصحابة المؤمنين حقا برسول ا صلى ا عليه وآله وسلم واعتقادهم به وباقواله وأفعاله، وأما المنافقون الذين كانوا حوله وكانوا يعرضون عن أحكامه وأقواله لعدم ايمانهم القلبي سواء كانت صادرة إليهم في ملاء من الناس أو خفية، ويحملونها على الاغراض النفسانية مطلقا. فظهر أن الفرق الذي ذكره (الدهلوي) من أنه لو خاطب الواحد والاثنين من الصحابة لحمل كلامه على العلاقة الشخصية، وأما إذا خاطب القوم كلهم حملوه على الواقع، لانصيب له من الواقع والحقيقة مطلقا. 6 - منع النبي خصوص بريدة من الوقوع في على لقد ذكر (الدهلوي) أن النبي صلى ا عليه وآله وسلم لم يمنع الشخص الواحد الذي وقع في علي عليه السلام وتكلم فيه عند رسول ا صلى ا عليه _____